Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ارتباطٍ وثيقٍ بروسيا، ويصف ثورتها الاشتراكية: "إنها المرة الأولى التي تتفجر فيها المظالم المكبوتة على مدى أجيالٍ وأجيالٍ في صدور العاملين في الأرض والمعامل والمناجم، وينطلق صوتهم مطالباً بقسطهم العادل من ثمرات أعمالهم، ومن الكرامة الإنسانية" (٦٠ص٢٣١) .

وفي كتابه "النور والديجور" (١٩٤٨) يكتب ميخائيل نعيمه عن روسيا: "وأنا كلما ذكرتها فكما يذكر الولد البار أباه أو أمّه... لن أنسى بلاداً هي روسيا وشعباً هو الشعب الروسيّ..." (٥٨ص ٥٧٤) .

ويكتب في مقالته "ماهية الأدب ومهمته" التي نشرها في مجموعة "دروب" عام ١٩٣٢: .

"ولو أنّ جيشاً من رجال الدين، وعلماء النفس، وأساتذة الاجتماع. وأساطين القانون تجمعوا معاً لما استطاعوا أن يؤلفوا لنا رواية "كرواية دوستيفسكي" الأخوة كارامازوف" ففي هذه الرواية نرتفع مع الأب "زوسيما" إلى درجة الاشراق الروحي والانخطاف بنور الألوهة. وننحدر مع "سمر ديأكوف" إلى حالة البهيمية..." (٥٩ص٣٤) .

اغتنم ميخائيل نعيمه الفرص كلّها ليكتب عن روسيا معبراً عن حبه لها، وأثناء الحرب العالمية الثانية أقلقه مصير روسيا، وحلم بنصرها، وكتب مقالة "حلم مع موسوليني" في مجموعة "البيادر".

وانتهز مناسبة انطلاق رائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا تيرشكوفا في مركبتها لتدور حول الأرض عدة أيام، ليكتب عنها مقالةً بعنوان: "فتاة وفتاة"، وذلك في مجموعة 'هوامش" ويعبّر نعيمه في هذه المقالة عن سروره للحدث، العظيم ويطالب المرأة العربية بالحصول على الحرية. ويقارن الكاتب بين المرأة العربية والمرأة الروسية التي استطاعت أن تخرج إلى خارج الكرة الأرضية، في حين تعاني الأولى صعوبةً في الخروج من بيتها.

بدأ ميخائيل نعيمه في السنة الدراسة الأولى في روسيا ينظم الشعر باللغة الروسية وكانت قصيدته النهر المتجمد أول إنتاج أدبي له. وقد نظمها بسهولةٍ متناهيةٍ، حتى كأنّها كانت تملى عليه. وكان الذي أوحاها إليه منظر نهر "صولا" المتجمد. فكان النهر متجمداً حتى أنّ نعيمه مشى على وجهه. واختتم القصيدة بسؤال يوجهه إلى روسيا، فيسألها وقد كبلّها الجليد، مثلما كبّل نهر "صولا" . متى يأتي الربيع ويفكها من عقال الجليد؟ وهل يأتي زمن يتذوق فيه العامل والفلاح شيئاً من الفرح والسعادة؟